IAEA
تسخير الذرة من أجل السلام والتنمية

نشـرة إعلاميــة

INFCIRC/1040
3 تشرين الأول/أكتوبر 2022

توزيع عام
عربي
الأصل: الإنكليزية

رسالة مؤرَّخة 19 أيلول/سبتمبر 2022 وردت من البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى الوكالة

1- تلقَّت الأمانة مذكرة شفوية مؤرَّخة 19 أيلول/سبتمبر 2022 من البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى الوكالة.

2- وحسبما هو مطلوب، تُعمَّم طيه المذكرة الشفوية لكي تطَّلع عليها جميع الدول الأعضاء.

البعثة الدائمة لأوكرانيا
لدى المنظمات الدولية
في فيينا

فيينا، 19 أيلول/سبتمبر 2022

الرقم: 72392-197-36/4131

تهدي البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى المنظمات الدولية في فيينا أطيب تحياتها إلى أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ويُشرّف البعثة أن تفيد بالمعلومات المحدثة بشأن الوضع في محطة زابوريجيا للقوى النووية خلال الفترة من 1 إلى 11 أيلول/سبتمبر 2022.

في 1 أيلول/سبتمبر 2022، ونتيجة للقصف الذي شنَّته قوات الاحتلال الروسية على الموقع الصناعي في محطة زابوريجيا للقوى النووية والمنطقة المجاورة، تعطل خط نقل الكهرباء الذي يعمل بقدرة 150 كيلوفولط (بين محطة زابوريجيا للقوى النووية ومحطة زابوريجيا للقوى الحرارية)، وفُصلت وحدة القوى رقم 5 عن الشبكة بسبب الإجراءات الوقائية. وفُصل محول المجمَّع الخاص بوحدة القوى رقم 2 مما أدى إلى انقطاع الكهرباء اللازمة لتلبية احتياجات المحطة وإلى بدء تشغيل محطة القوى الاحتياطية العاملة بالديزل.

وفي 2 أيلول/سبتمبر 2022، شنت قوات الاحتلال الروسية هجمة مدفعية بين وحدتي القوى رقم 2 ورقم 3، مما أدى إلى تضرر وتعطل خط دنيبروفسكا لنقل الكهرباء العامل بقدرة 750 كيلوفولط والخط الاحتياطي لنقل الكهرباء العامل بقدرة 300 كيلوفولط (بين محطة زابوريجيا للقوى النووية ومحطة زابوريجيا للقوى الحرارية). وبقيت محطة زابوريجيا للقوى النووية موصَّلة بنظام الطاقة الموحد الأوكراني بواسطة خط واحد فقط يعمل بقدرة 330 كيلوفولط، مما أفضى إلى ضرورة تخفيض قدرة المحطة من 1400 ميغاواط إلى 800 ميغاواط، بسبب عدم قدرة الخطوط العلوية على نقل الطاقة.

وفي 5 أيلول/سبتمبر 2022، ونتيجة لنيرانٍ تسبَّب فيها القصف الذي قامت به قوات الاحتلال الروسية، فُصل عن الشبكة خط نقل الكهرباء الذي يعمل بقدرة 330 كيلوفولط بين محطة زابوريجيا للقوى الحرارية وفيروسبلافنا (آخر خط كان يوصل محطة زابوريجيا للقوى النووية ومحطة زابوريجيا للقوى الحرارية بنظام الطاقة الأوكراني). وفُصلت وحدة القوى رقم 6 الخاصة بمحطة زابوريجيا للقوى النووية عن الشبكة. وحتى 10 أيلول/سبتمبر 2022، كانت وحدة القوى تعمل في وضع انفصال عن الشبكة وكانت تمد محطة زابوريجيا للقوى النووية بالطاقة لتلبية احتياجاتها وذلك عند مستوى قدرة منخفض جداً (من 114 إلى 140 ميغاواط).

وفي 10 أيلول/سبتمبر 2022، استعاد أحد خطوط الاتصال بنظام الطاقة الأوكراني عمله، مما سمح للشبكة الأوكرانية بتزويد محطة زابوريجيا للقوى النووية بالكهرباء لتلبية احتياجاتها.

الأمانة
الوكالة الدولية للطاقة الذرية

وفي 11 أيلول/سبتمبر 2022، عند الساعة 03/41 بتوقيت شرق أوروبا، فُصلت وحدة القوى رقم 6 في محطة زابوريجيا للقوى النووية عن شبكة الكهرباء. وتم تبريد وحدة القوى ونقلها إلى أكثر حالة مأمونة، وهي "الإغلاق البارد". وفي حال ما تضـرَّرت خطوط الاتصـال بنظام القوى بصـورة متكررة، فتزوّد مولدات الديزل المحطة بالكهرباء لتلبية احتياجاتها، وستكون فترة الإمداد محدودة حسب الموارد التكنولوجية وكمية وقود الديزل المتاحة. وتتخذ المؤسـسـة الحكومية الأوكرانية إينرغوأتوم التدابير اللازمة لتنظيم إمداد محطة زابوريجيا للقوى النووية بدفعات إضافية من وقود الديزل.

وبعد الاستيلاء على محطة زابوريجيا للقوى النووية، نظمت القيادة العسكرية والسياسية للاتحاد الروسي وصول موظفي الشركة الحكومية الروسية روزاتوم إلى الأراضي المحتلة التابعة لمحطة زابوريجيا للقوى النووية. ومنذ بدء احتلال محطة القوى النووية، يقيم ما يتراوح بين 10 و12 ممثلاً لشـركة روزاتوم بصـورة دائمة وغير قانونية في الموقع. ويمثل هؤلاء الدخلاء بالأسـاس محطة بالاكوفو للقوى النووية ومحطة روسـتوف للقوى النووية. وما زالوا يتناوبون مع غيرهم كل بضعة أشهر.

ويقيم ممثلو شـركة روزاتوم بصـورة دائمة على أراضـي محطة زابوريجيا للقوى النووية في مباني مركز الأزمات الداخلي (الواقع تحت المبنى الإداري والسكني).

وفي الوقت نفسـه، واعتباراً من 11 أيار/مايو 2022، وضـع ممثلو شـركة روزاتوم جدولاً لجولات يقومون بها في مباني محطة زابوريجيا للقوى النووية وذلك برفقة الموظفين القائمين على تشـغيل المرفق. ويمارس ممثلو شـركة روزاتوم ضـغطاً نفسـياً على موظفي إدارة محطة زابوريجيا للقوى النووية ويحثونهم على الانتقال إلى هيكل شركة روزاتوم.

ويثير وضع معدات عسكرية تابعة للقوات المسلحة الروسية في أراضي المحطة وفي المنطقة المجاورة مباشرة للوحدات الهامة في المحطة تعقيدات كبيرة في تشغيل محطة زابوريجيا للقوى النووية تشغيلاً مأموناً، مما يشكل تهديداً مستمراً للمرافق النووية خاصة بسبب إمكانية انفجار الذخائر.

والقذائف والنظم المدفعية وكذلك مدافع الهاون الخاصـة بالقوات المسـلحة الروسـية هي مخبأة ولا توضـع في موقعها إلا وقت القصف. وتتم عمليات القصف، التي تُستخدم فيها في الكثير من الأحيان نظم هاون متعددة، من مدينة كاميانكا-دنيبروفسكا، ومن بلدات فوديان، ودنيبروفكا، وميشوريني، وإيفانيفكا، ومن أراضي قرب محطة زابوريجيا للقوى النووية.

وتتمركز القوات الروسـية في محطة زابوريجيا للقوى النووية في الطابق السـفلي لمركز الأزمات، ومركز التدريبات والملجأ بالقرب من الممر الثاني. وتوجد معدات قوات الاحتلال الروسـية في غرفتي محركات وحدتي القوى رقم 1 و2، وكذلك تحت الجسور العلوية التقنية التي تصل المبنيين الخاصين رقم 1 و2 بوحدات القوى من رقم 1 إلى رقم 6.

ويعتبر انتشـار نحو 60 جندياً من القوات المسـلحة الروسـية في مباني مجمع معالجة النفايات المشـعة (منطقة مراقبة دقيقة) انتهاكاً صـارخاً لجميع معايير وقواعد الأمان الإشـعاعي. ويدخل المحتلون الروس هذه المباني ويخرجون منها عبر بوابة الشحن دون المرور بأي مراقبة إشعاعية.

ومنذ بداية الاحتلال الروسي لمحطة زابوريجيا للقوى النووية وحتى يومنا هذا، تمركزت مجموعتان من الكتائب التكتيكية التابعة للقوات المسلحة الروسية في مدينة إينرهودار والمناطق المجاورة. وتظل مجموعة واحدة من مجموعتي الكتائب التكتيكية، والتي تتألف من 300 جندي تقريباً، موجودة على أراضي محطة زابوريجيا للقوى النووية باستمرار بذريعة حماية محيط المحطة. وتتضمن مجموعة الكتائب التكتيكية المحددة جنوداً من الوحدة العسكرية 3450 والوحدة العسكرية 3452 والوحدة العسكرية 3473 من الحرس الوطني للاتحاد الروسي في مقاطعة فولغا. وأما مجموعة الكتائب التكتيكية الأخرى والتي تتألف من وحدات اللواء 102 من الحرس الوطني للاتحاد الروسي في مقاطعة شمال القوقاز، ومن الوحدات المشتركة التابعة للوحدة الخاصة للتصدي السريع والوحدة المتنقلة للأغراض الخاصة من المقاطعة نفسها، فهي تشارك في احتلال مدينة إينيرهودار والمستوطنات المجاورة.

وتترك الأنشطة القمعية التي تمارسها قوات الاحتلال على موظفي محطة زابوريجيا للقوى النووية والسكان المحليين تأثيرات كبيرة على الروح المعنوية لموظفي المحطة وحالتهم النفسية. ولا تزال القوات المسلحة الروسية تقوم بأعمال قصف ابتزازية على أراضي محطة زابوريجيا للقوى النووية وأهداف مجاورة، وتطلق قذائف صاروخية ومدفعية على مدينة نيكوبول ومقاطعة نيكوبول في منطقة دنيبروبتروفسك انطلاقاً من أراضي المحطة.

وخلال زيارة وفد الوكالة لمحطة زابوريجيا للقوى النووية المحتلة في الفترة من 1 إلى 5 أيلول/سبتمبر 2022، كان ممثلو الوكالة مرافَقين باستمرار بعناصر قوات الاحتلال الروسية إلى جانب ممثلين عن شركة روزاتوم.

ومن بين آخرين، تم التعرف على السيد كارشا رينات إيفانوفيش من مواليد أوفا (الاتحاد الروسي) في 17 تموز/يوليه 1966. ووفقاً لوسائط الإعلام الروسية، فإنَّ المحتل المذكور أعلاه هو مستشار المدير العام لشركة روزاتوم.

ولقد ترأس "الخبير الروسي" المذكور الفريق المضيف لوفد الوكالة في محطة زابوريجيا للقوى النووية وحاول التأثير في التحضير لطريق الوفد وتفتيش المواقع المقصوفة، كما أنه منع التواصل المباشر بين ممثلي الوكالة وإدارة المحطة وموظفيها. وشوه المعلومات وتلاعب بملابسات الوقائع لتضليل خبراء الوكالة.

وكان السيد كارشا رينات يتردد بصورة غير قانونية إلى محطة زابوريجيا للقوى النووية وقد شارك في اجتماع لفريق إدارة المحطة قدم خلاله معلومات ذات طابع مدمر حول إلزامية إعادة اتصال المحطة بشبكة الكهرباء الروسية ودخول محطة زابوريجيا للقوى النووية في هيكل روزاتوم بصورة غير قانونية.

وترجو البعثة الدائمة لأوكرانيا من أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن تعمِّم هذه المذكرة الشفوية على وجه السرعة كنشرةٍ إعلاميةٍ على جميع الدول الأعضاء في الوكالة.

وتغتنم البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى المنظمات الدولية في فيينا هذه الفرصة لتعرب مجدداً للوكالة الدولية للطاقة الذرية عن أسمى آيات تقديرها.

[التوقيع] [الختم]